عرب وعالم

عباس يأمر بالإفراج عن جميع نشطاء حماس

حركة فتح: حماس اعتقلت ممثلي الرئيس عباس في غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:
اعتقلت قوات الأمن التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) اكبر ممثلين للرئيس الفلسطيني محمود عباس في حركة فتح في قطاع غزة أمس الجمعة في تصعيد للتوترات بين الحركتين المتناحرتين.
وأمس الأول الخميس قالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن عباس أمر بالإفراج عن كل النشطاء الموالين لحركة حماس الذين اعتقلوا في الضفة الغربية هذا الأسبوع. لكن حماس قالت انه لم يطلق بعد سراح نشطيها.
وقال مسئولون أمنيون بالضفة الغربية إنهم يتوقعون تلقي تعليمات بإطلاق سراح المعتقلين قريبا.
وقال مسئول أمني فلسطيني «حتى الآن لم نحصل على تعليمات من كبار الضباط لإطلاق سراحهم».
وقال مسئولو حركة فتح إن قوات الأمن التابعة لحماس اعتقلت إبراهيم أبو النجا وزكريا الاغا اللذين عينهما عباس للإشراف على فتح في غزة بعد أن سيطرت حماس على القطاع قبل عام.
وأضاف مسئولو فتح أن قوات حماس اعتقلت أيضا ثلاثة من أعضاء المجالس المحلية الذين عينهم عباس.
وتدعم الولايات المتحدة وقوى غربية أخرى الحكومة التي شكلها عباس في الضفة الغربية المحتلة.
وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس إن الغرض من اعتقالات غزة هو ممارسة ضغط على قوات الأمن التابعة لعباس حتى تطلق سراح نشطي حماس الذين اعتقلتهم في الضفة الغربية.
واتهم أبو زهري قوات عباس بمحاولة «تصفية» حماس ووصف اعتقالات غزة بأنها مؤقتة ومحدودة.
ورغم الأمر الذي أصدره عباس الخميس قال أبو زهري انه لم يفرج عن احد من حماس وقال انه حين تنتهي الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية سينتهي كل شيء آخر.
وأدان عبد الله عبد الله وهو من مسئولي فتح اعتقالات غزة قائلا إنها تقضي على أي دعوة فلسطينية وعربية لإنهاء الانقسامات بين حماس وفتح.
وتصاعد التوتر بين الفصيلين بعد سلسلة تفجيرات وقعت الأسبوع الماضي في القطاع الذي سيطرت عليه حماس قبل عام أدى أحدها إلى مقتل خمسة من حماس وفتاة. وألقت حماس باللوم على فتح في التفجيرات وهي تهمة نفتها فتح.
واعتقل مئات الفلسطينيين في عمليات اعتقال متبادلة بين حركة فتح في الضفة الغربية وحماس في قطاع غزة.

©Reuters

■ الرئيس اللبناني يستعرض وحدة رمزية من الجيش بمنطقة الفياضة في بيروت

قال إن لحظة التحرير تقترب وبكل الوسائل

الرئيس اللبناني: لبنان مصر على استعادة أراضيه التي تحتلها إسرائيل

بيروت/وكالات:
قال الرئيس ميشال سليمان إن لبنان مُصر على استعادة أراضيه التي تحتلها إسرائيل، وأضاف بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ63 لتأسيس الجيش أن كل الوسائل متاحة ومشروعة لاسترداد مزارع شبعا وتلال كفر شوبا. وشدد على ضرورة حل الخلافات وتوحيد الصف تحسبا لأي مخاطر طارئة وإطلاق عجلة الحكم في البلاد.
كما دعا الجيش إلى عدم التردد في استخدام السلاح ضد من سماهم المخلين بالأمن ومشعلي الفتن ومن يقومون بأعمال إرهابية. وقال إن سلاح الجيش يجب أن يوجه أيضا إلى صدور العدو.
وقد رعى العماد سليمان بهذه المناسبة حفل تخريج عدد من الضباط الجدد تحت شعار دورة الإرادة الوطنية الجامعة، والذي أقيم في المدرسة الحربية بمنطقة الفيّاضية شرق بيروت.
ودعا الرئيس بكلمة في عرض عسكري رمزي إلى تجاوز الخلافات في لبنان، ودعم ركائز البيت الداخلي لمواجهة أي مخاطر طارئة.
الاحتفال بيوم الجيش تزامن مع الحديث عن ولادة البيان الوزاري بعد 22 اجتماعا للحكومة برئاسة فؤاد السنيورة.
وأسفرت اللقاءات والمشاورات المتواصلة بين سليمان والسنيورة الخميس عن صياغة شبه نهائية للبند المتعلق بالمقاومة لتحرير الأرض من الاحتلال، ودور الدولة في الدفاع عن لبنان وسيادته وذلك في اجتماع عقداه قبل يومين بعيداً من الأضواء هو الثالث خلال خمسة أيام.
وقربت الصياغة التي توصل إليها الرئيسان نهاية الخلاف حول العبارات التي يفترض استخدامها في صياغة هذا البند، وقد عرضت المسودة التي وضعاها ليل الأربعاء على حزب الله وسائر الفرقاء الرئيسيين.
واجتمع وزير العمل محمد فنيش من حزب الله يرافقه المعاون السياسي للأمين العام للحزب حسين الخليل قبل ظهر أمس الأول، مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري للتشاور في صيغة الرئيسين.
كما اجتمع فنيش مع السنيورة بعد الظهر لإبلاغه بموقف المعارضة منها قبل الاجتماع الثالث عشر للجنة عصر أمس الأول برئاسة رئيس الحكومة.
والصيغة الجديدة لا تتناول النص الذي جاء في البيان الوزاري السابق، وتتناول حفظ حق الدولة في مواجهة الاحتلال وهي تنص على أنه انطلاقاً من مسؤولية الدولة اللبنانية عن حدودها وشعبها وسيادتها تؤكد الحكومة حق لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته في تحرير الأرض المحتلة والتصدي للاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية.
كما تتناول هذه الصيغة مسألة وضع إستراتيجية دفاعية في إطار مؤتمر الحوار الوطني الذي سيدعو إليه رئيس الجمهورية.
وشملت الصيغة التي اتفق عليها سليمان والسنيورة تضمين مقدمة البيان الوزاري عبارة تؤكد «حق الدولة اللبنانية في سيادتها على أرضها» وإن هذا الحق «ينطبق على بنود البيان الوزاري كافة».

يمثل تراجعاً في عدد القتلى

مقتل (387) مدنياً خلال الشهر الماضي في العراق

بغداد/14 أكتوبر/ميسي ريان:
أظهرت بيانات حكومية أمس الجمعة أن عدد القتلى المدنيين بالعراق تراجع في يوليو الماضي.
ويمثل تراجع العنف أخبارا طيبة للرئيس الأمريكي جورج بوش الذي أثار أمس الأول احتمال خفض مزيد من القوات في وقت لاحق من هذا العام وأشاد بظهور «درجة من الاستمرارية» بالنسبة للمكاسب الأمنية هناك.
وأظهرت الإحصاءات أن 387 مدنيا قتلوا في الشهر الماضي انخفاضا من 448 في يونيو. ويمثل عدد قتلى يوليو أقل من ربع إجمالي القتلى المدنيين خلال نفس الشهر من العام الماضي.
وانعكس التحسن الأمني الكبير أيضا في عدد القتلى من الجيش الأمريكي الذي تراجع في يوليو إلى أدنى مستوى منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003.
وأظهر موقع ضحايا الحرب المستقل على الانترنت الذي يسجل خسائر الجيش الأمريكي أن ستة جنود أمريكيين لاقوا حتفهم في عمليات قتالية بالعراق في الشهر الماضي مقابل 66 في يوليو 2007 .
وسيقدم القائد العسكري الأمريكي بالعراق الجنرال ديفيد بتريوس توصيات لبوش في سبتمبر حول مستويات القوات في المستقبل وهي قضية رئيسية في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي تجرى في نوفمبر.
ويوجد 143 ألف جندي أمريكي بالعراق حاليا بعد أن انسحب في يوليو آخر لواء ضمن خمسة ألوية إضافية مقاتلة كانت أرسلت للعراق العام الماضي.
وتشمل العوامل وراء تراجع العنف نشر القوات الأمريكية الإضافية وقرار زعماء القبائل العربية السنية الانقلاب على تنظيم القاعدة وهدنة فرضها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر على ميليشيا جيش المهدي التابعة له.
وأظهرت أرقام الحكومة أن حوالي 80 شرطيا وجنديا عراقيا قتلوا في يوليو في حين قتل 107 مسلحين واعتقل زهاء 900 .
ويحذر بتريوس وقادة عسكريون آخرون من أن المكاسب في العراق هشة وقابلة للانعكاس. وقتل بالفعل نحو 60 شخصا في أربعة تفجيرات انتحارية يوم الاثنين.
ويمثل الحفاظ على المكاسب الأمنية اختبارا لواشنطن ورئيس الوزراء العراق نوري المالكي الذي شن في الشهور الماضية عدة هجمات كبيرة ضد الميليشيات الشيعية ومسلحي تنظيم القاعدة من العرب السنة.
وفي وقت سابق من هذا الأسبوع شنت القوات والشرطة العراقية حملة ضد القاعدة في محافظة ديالى إحدى أشد المناطق اضطرابا في البلاد شمال شرقي بغداد.
وألقت الأوضاع الأمنية المتغيرة في البلاد بظلالها على الجدل في السباق الانتخابي الأمريكي الذي يمثل العراق أحد أبرز القضايا الخلافية فيه بين المرشح الديمقراطي باراك اوباما والجمهوري جون مكين.
ووعد اوباما «بانسحاب هادئ ومدروس» يهدف إلى سحب القوات المقاتلة الأمريكية من العراق خلال 16 شهرا في حالة فوزه بالانتخابات. ويريد اوباما تحويل الموارد العسكرية إلى الصراع المتفاقم بأفغانستان.
وحذر مكين أواخر الشهر الماضي من أن خطة اوباما للانسحاب قد تكون لها عواقب تصل إلى حد الكارثة.
إلا أنه أقر أيضا في مقابلة مع تلفزيون (سي. إن.إن) بأن فترة 16 شهرا ستكون «جدولا زمنيا جيدا بدرجة كبيرة» لكنه قال إن أي انسحاب يتعين أن يكون قائما على أساس الظروف على الأرض.

©Reuters
■ جندي عراقي فوق عربته المصفحة ممسكا بمدفع رشاش في أحد شوارع العاصمة العراقية

سفير السودان رحب بتبني القرار

مجلس الأمن يمد تفويض مهمة السلام في دارفور وأمريكا تمتنع

الأمم المتحدة/14 أكتوبر/ لويس شاربونو:
وافق مجلس الأمن الدولي على مد تفويض قوة حفظ السلام في منطقة دارفور بالسودان في قرار لاقى انتقادا شديدا من الولايات المتحدة لتداعياته على تحركات لتوجيه اتهام إلى رئيس السودان بشأن دارفور.
واتفقت معظم القوى الغربية الخميس على النص الذي يوضح أن المجلس مستعد لمناقشة تعليق صدور أي لائحة اتهام للرئيس عمر حسن البشير من المحكمة الجنائية الدولية عن جرائم الإبادة الجماعية وذلك حرصا على عملية السلام في دارفور.
ومن بين أعضاء المجلس الخمسة عشر صوت 14 عضوا بالموافقة على القرار لكن واشنطن رفضت الجزء المتصل بالمحكمة الجنائية الدولية وامتنعت عن التصويت.
وأدت خمس سنوات من الحرب إلى كارثة إنسانية في دارفور في غرب السودان ويتهم نشطاء دارفور المجتمع الدولي بالتقاعس عن تقديم طائرات هيلكوبتر ودعم آخر مطلوب بشدة لبعثة حفظ السلام هناك.
وأيدت واشنطن النقطة الرئيسية في القرار وهي مد تفويض البعثة حتى يوليو عام 2009 لكنها انتقدت فقرة رئيسية في نص مشروع القرار الذي صاغته بريطانيا أضيفت لمراعاة المخاوف الإفريقية بشأن المحكمة الجنائية الدولية.
وقال اليخاندرو وولف نائب السفير الأمريكي في الأمم المتحدة « امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت لان الفقرة التي أضيفت للقرار ترسل إشارة خطأ إلى الرئيس السوداني البشير وتقوض الجهود لمقاضاته هو وآخرين.»
ولم يستخدم الوفد الأمريكي حق النقض في التصويت على القرار لأنه لو فعل ذلك لترك بعثة حفظ السلام في حالة فراغ قانوني لكن أعضاء مجلس الأمن كانوا يريدون أن تكون الموافقة بالإجماع لإبراز أن المجلس غير منقسم في دعمه لقوات حفظ السلام على جبهة القتال في دارفور.
ورحبت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) بالموقف الأمريكي.
وقال جون سويرز سفير بريطانيا في الأمم المتحدة الذي قاد المفاوضات بشأن القرار انه يأسف لعدم تحقق الإجماع. وانتقد أيضا ربط المحكمة الجنائية الدولية بتفويض قوات حفظ السلام.
وقال «المملكة المتحدة لم تكن تعتقد انه من الصواب اعتبار مثل هذه المسألة جزءا من تفويض قوات حفظ السلام.»، وأضاف قوله «لن نقف في طريق مناقشة في مجلس الأمن لكن تلك المناقشة سوف تثير شكوكا عميقة بشان ميزان السلام والعدل.»
وقال وانج جوانجيا السفير الصيني لدى المنظمة الدولية أن توجيه المحكمة الجنائية الدولية قرار اتهام للبشير «سيقوض بشدة» فرص السلام في دارفور وقال للصحفيين انه سيثير قريبا في مجلس الأمن مسألة تعليق أي محاولة لمحاكمة البشير أمام المحكمة الجنائية الدولية.
ورحب سفير السودان عبد المحمود عبد الحليم أيضا بتبني القرار وإشارته إلى أن المجلس سيناقش تجميد أي تحركات للمحكمة الجنائية الدولية بشأن البشير.
لكنه حذر بقوله أن إصدار لائحة اتهام بحق البشير سيكون له انعكاسات خطيرة. وقال «لن ينجو أحد من عواقبه الكارثية السودان كله والمنطقة كلها.»
وتأجل التصويت عدة مرات مع محاولة أعضاء المجلس إقناع الأمريكيين بالموافقة على مشروع القرار. وجرى التصويت قبل ساعات من انقضاء تفويض قوة حفظ السلام المختلطة من الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في منتصف الليل (الساعة 0400 بتوقيت جرينتش) أمس الجمعة.
واشترطت سبع دول في المجلس هي ليبيا وجنوب إفريقيا وروسيا والصين وفيتنام واندونيسيا وبوركينا فاسو الإشارة إلى مسألة المحكمة الجنائية الدولية في نص القرار للتصويت لصالح تجديد تفويض قوة السلام.
ويتدهور الوضع الأمني في دارفور وهي منطقة اكتشف فيها النفط في عام 2005 مما زاد من صعوبة عمل اكبر عملية إغاثة في العالم. وتزايدت التوترات بعد التحرك في اتجاه توجيه اتهامات رسمية إلى البشير، كما عبر القرار عن قلق المجلس العميق لتدهور الوضع الأمني وقتل عمال الإغاثة وطالب القرار أيضا بوضع نهاية للهجمات على المدنيين من أي جانب «بما في ذلك القصف الجوي.»
وأصدرت الخميس محكمتان سودانيتان أحكاما بالإعدام شنقا على 22 متمردا آخرين لإدانتهم بالتورط في غارة على العاصمة السودانية في مايو الماضي أودت بحياة أكثر من 200 شخص، وبهذا يصل إلى 30 عدد الصادر عليهم حكم بالإعدام حتى الآن. وتوعدت حركة العدل والمساواة المتمردة بالانتقام.
وتجاهد قوة حفظ السلام المختلطة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لتحقيق الاستقرار لكن لم ينشر سوى 9500 جندي من 26 ألفا كان من المقرر نشرهم فيما يرجع جزئيا إلى إصرار الخرطوم على أن يكون اغلب أفراد القوة من الأفارقة وبيروقراطية الأمم المتحدة، ومما يزيد من مشكلات القوة المشتركة إن الدول المشاركة فيها لم توفر طائرات هليكوبتر ومعدات مطلوبة بشدة للبعثة.
وسمى تقرير كتبه خبير الطيران توماس وتنجتون مدعوما من 30 جماعة حقوقية ومركز بحثي دولا يمكنها بسهولة توفير الطائرات الهليكوبتر المطلوبة لدارفور وقال أن دول حلف شمال الأطلسي وحدها يمكنها توفير 104 طائرات هليكوبتر أي ستة أمثال المطلوب.
ودعا قرار مجلس الأمن الدول الأعضاء إلى تقديم طائرات هليكوبتر وكل ما تحتاج إليه القوة المشتركة المؤلفة من قوات للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وتأمل الأمم المتحدة أن تنشر 80 في المائة من قوات البعثة بحلول نهاية العام الجاري.
وعبرت حركة عدم الانحياز الخميس عن مخاوفها من مساعي المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة الرئيس السوداني حاذية بذلك حذو الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية.

©Reuters

عواصم العالم

الرئيس الصومالي يعيد تعيين رئيس بلدية مقديشو المقال

مقديشو/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول حكومي أمس الجمعة إن الرئيس الصومالي أعاد تعيين رئيس بلدية مقديشو المقال وهو ما يكشف عن شقاق في قمة الحكومة.
وكان رئيس الوزراء نور حسن حسين أقال محمد ديري وهو زعيم حرب سابق قوي يرتبط بعلاقات قوية مع الرئيس عبد الله يوسف يوم الأربعاء بسبب مزاعم بإساءة استخدام الأموال العامة وتدهور الأمن في العاصمة.
وقال ديري انه يسعده التنحي لكن فقط إذا صدق الرئيس يوسف على أمر حسين بإقالته.
وقال مسئول حكومي كبير طالبا عدم نشر اسمه «قال الرئيس إن محمد ديري ما زال المحافظ وأيضا رئيس بلدية مقديشو.»، وأضاف «الرئيس قال إن... إقالة رئيس الوزراء لرئيس البلدية ليست قانونية.»
ويتولى ديري منذ أوائل 2007 إدارة المدينة التي تعمها الفوضى وشاركت الميليشيا التابعة له بكثافة في قتال المتمردين.
وفي احدث هجوم ألقيت باللائمة عنه على المتمردين انفجرت قنبلة كانت مزروعة على جانب طريق لتقتل جنديا أوغنديا أمس الجمعة. وكان الضحية احد أفراد قوة حفظ سلام صغيرة تابعة للاتحاد الإفريقي تتمركز في العاصمة.

محكمة روسية تدين مسؤولاً في يوكوس هرب إلى إسرائيل

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
أصدرت محكمة روسية أمس الجمعة حكما غيابيا بإدانة أحد كبار مديري إمبراطورية الأعمال يوكوس التي قامت الدولة بتفكيكها وبيعها بتهمة إصدار أوامر لقتل أشخاص والشروع في قتل آخرين.
وقال القاضي المسئول عن القضية في محكمة مدينة موسكو إن المحكمة خلصت إلى إدانة ليونيد نفزلين أحد المستشارين المقربين من رئيس شركة يوكوس ميخائيل خودوركوفسكي بتهمة الترتيب لعمليات قتل من بينها قتل رئيس بلدية محلي.
وكان نفزلين الذي هرب إلى إسرائيل بعدما اعتقلت أجهزة المخابرات الروسية خودوركوفسكي عام 2003 واحدا من كبار حملة الأسهم في إمبراطورية يوكوس التي تفككت وباعتها السلطات الروسية لدفع مستحقات ضريبية متأخرة.
ويتهم نفزلين بالعمل مع المسئول السابق عن الأمن في يوكوس أليكسي بيتشوجين لتنفيذه عمليات القتل. وحكم على بيتشوجين عام 2006 بالسجن لمدة 24 عاما لتنفيذ جرائم القتل.
ونفى نفزلين مرارا هذه الاتهامات وقال إنها مجرد جزء من مؤامرة لتشويه سمعة خودوركوفسكي الذي يقول إنه تعرض لهجوم من مسئولين روس فاسدين أرادوا تفكيك إمبراطورية الأعمال التي يملكها والتي كانت في وقت ما واحدة من كبرى إمبراطوريات الأعمال في روسيا.

منح الضباط الاتحاديين الأمريكيين سلطات جديدة

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قالت صحيفة (واشنطن بوست) إن الضباط الاتحاديين الأمريكيين منحوا سلطات جديدة تخولهم حق مصادرة أجهزة الكمبيوتر المحمولة للمسافرين وأجهزة الكترونية أخرى عند دخولهم الحدود وإبقائها تحت تصرفهم لأجل غير مسمى.
ونشرت الصحيفة سياسات أصدرتها وكالتان تابعتان لوزارة الأمن الداخلي في 16 يوليو جاء فيها أن عمليات المصادرة هذه يمكن أن تحدث دون أي اشتباه في ارتكاب مخالفات.
وقالت الصحيفة انه يحق لهذه الوكالات أن ترسل المعلومات التي حصلت عليها من أجهزة الكمبيوتر المحمولة إلى وكالات أخرى وأجهزة أخرى.
وصرح مسئولو وزارة الأمن الداخلي بأن هذه السياسة تطبق على أي شخص يدخل البلاد بمن في ذلك المواطنون الأمريكيون وإنها ضرورية لمكافحة الإرهاب.
وكانت هذه الإجراءات مطبقة بالفعل لكنها لم تكشف سوى في يوليو تحت ضغط الجماعات المدافعة عن الحريات المدنية وشركات سياحة تحركت بناء على تقارير تفيد أن عددا متزايدا من المسافرين الدوليين شكوا من فحص أجهزة الكمبيوتر المحمولة وهواتفهم المحمولة وأجهزة رقمية أخرى.

موجة مهاجرين غير شرعية تصيب الشواطئ الايطالية

روما/14 أكتوبر/رويترز:
نزل قرابة 800 مهاجر قادم بطريق غير شرعي في جنوب إيطاليا الخميس وحذرت أجهزة الطوارئ من أن مراكز الاحتجاز المزدحمة بالفعل توشك على الانهيار في بلد أعلن حالة الطوارئ لمواجهة مشكلة الهجرة.
وفي وقت مبكر يوم الخميس اقتاد ضباط خفر السواحل الايطاليون نحو 400 مهاجر كانوا على قارب طوله 17 مترا وفي حالة خطرة إلى ميناء لامبيدوسا وهي جزيرة صغيرة إلى الجنوب من البر الايطالي.
وفي وقت لاحق اعترض السلطات طريق أربعة زوارق صغيرة قبالة ساحل الجزيرة واحضر خفر السواحل 400 مهاجر آخرين.
وكان معظم الوافدين وبينهم نساء وأطفال من أصل إفريقي فيما يبدو. ولم يكن كثير منهم يلبسون أحذية لأنه طلب منهم خلعها عند الصعود إلى القوارب قبل الرحيل على الأرجح قبالة ساحل ليبيا.
ويؤوي مركز الاحتجاز المحلي في لامبيدوسا بالفعل نحو 700 مهاجر متسلل وصلوا في الأيام القليلة الماضية ويقترب من كامل سعته وهي 1500 شخص.

كارادزيتش لا يتوقع محاكمة عادلة

أمستردام/14 أكتوبر/رويترز:
قال زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادزيتش انه لا يمكن تصور أن باستطاعته الحصول على محاكمة نزيهة في محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة لأن وسائل الإعلام العالمية اعتبرته بالفعل مجرم حرب.
وفي وثيقة قدمها كارادزيتش للمحكمة والتي نشرتها أمس الجمعة كتب زعيم صرب البوسنة السابق «وصولي إلى هنا صاحبته كثير من المخالفات.»
وأضاف «المخالفة الأولى التي أشير إليها هي المطاردة الإعلامية التي بدأت في وسائل الإعلام المسلمة حتى قبل بدء الصراع المسلح والتي أعلنتني مجرم حرب حتى في حين كان الضحايا الوحيدون هم الصرب.»
وأضاف «وأصلت وسائل الإعلام الدولية هذه المطاردة الإعلامية... ولذلك لا يمكن الآن لكثير من الناس تصور أن هذه المحكمة يمكن أن تقضي ببراءتي. اعتقد أن هذه الحقيقة تهدد بصورة خطيرة المحاكمة نفسها.»

أولمرت يتنحى لكن إسرائيل في أزمة

كتبت صحيفة فايننشال تايمز في افتتاحيتها أمس أن سقوط رئيس الوزراء الإسرائيلي هوى بالدولة والتوقعات الكئيبة لسلام الشرق الأوسط، إلى حالة جديدة من الانجراف.
وسيواجه خليفة إيهود أولمرت مهمة شبه مستحيلة لاستعادة شرعية الحكومة المعيبة، وتمهيد الطريق الصعب لتسوية سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.
وقالت الصحيفة إن استقالة أولمرت أصبحت حتمية منذ اللحظة الأولى التي شن فيها تلك الحرب الكارثية ضد حزب الله في لبنان عام 2006 والتي خرج منها، وقد تضررت مصداقيته وسلطته بما يتعذر إصلاحها، وأضافت: وإنها لمعجزة سياسية أن يظل متشبثا بمنصبه رغم أخطائه الفادحة، لعامين آخرين. ورغم عدم اتهامه بأي شيء، فإن التحقيقات الأخيرة في عدد من قضايا الفساد قد لطخت سمعته إلى درجة يصعب معها استمراره.
وأشارت فايننشال تايمز إلى أن أولمرت لن يكون أول رئيس وزراء يترك منصبه وقد وصم بالفشل. ورأت أن طريقة رحيله قد غطت على إنجازاته الدبلوماسية. فهو يستحق بعض التقدير لإطلاقه أول مبادرة سلام جادة مع الفلسطينيين خلال سبع سنوات، ولجداله الأخير بأن إنشاء دولة فلسطينية مستقلة سيصب في مصلحة إسرائيل، كما ذكرت أن البعض قد يشكك في دوافعه لبدء مباحثات غير مباشرة مع سوريا حول اتفاق سلام محتمل، ويتهمه منتقدوه بمحاولة إنقاذ نفسه. لكن وجود قائد أقوى بتفويض شعبي قد يتمكن من إبرام اتفاق.
وعلقت فايننشال تايمز بأن تسيبي ليفني وزيرة الخارجية والمنافسة على خلافة أولمرت، ستكون الخيار المعقول بما لها من ذكاء حاد وعدم تورطها في أي ادعاءات فساد. لكن عليها أولا أن تبعث الحياة مرة ثانية في هذين المسارين من المفاوضات «وهذا سيكون صعبا: فالمباحثات مع الفلسطينيين متأزمة ومع سوريا بالكاد تتحرك».
علاوة على ذلك -تقول الصحيفة- فإن تولي إدارة تحتضر يعتبر مشهدا غير جذاب. وقرار إجراء انتخابات الآن قد يعيد للحكومة تأييدا أقوى، لكن هذا أمر مشكوك فيه. وحزب كاديما الحاكم ضعيف لدرجة أن ليكود الذي قوض زعيمه نتنياهو عملية السلام في الماضي يمكن أن يفوز بسهولة «وزعيم كاديما القادم سيفعل ما هو أفضل لاستثمار الطاقة في إعادة تجميع قوات ائتلاف الوسط في إسرائيل قبل مواجهة الناخبين».
وختمت فايننشال تايمز بأن استقالة أولمرت على أية حال توضح مدى صعوبة الأمر في النظام السياسي المتفتت لإيجاد زعيم يستطيع إنقاذ اتفاقات السلام التي يجب أن تبرمها إسرائيل مع الفلسطينيين وجيرانها العرب «لكن نافذة هذا الاحتمال أوشكت على الانغلاق بسرعة».

إستراتيجية أميركية جديدة تدعو إلى حرب غير عادية

نشرت صحيفة واشنطن بوست بعض تفاصيل وثيقة إستراتيجية دفاع قومي جديدة لم تنشر من قبل تدعو فيها المؤسسة العسكرية الأميركية لإتقان حرب غير عادية بدلا من التركيز على الحروب التقليدية ضد دول أخرى.
وقال وزير الدفاع روبرت غيتس الذي أقر الإستراتيجية الشهر الماضي إن كسب المعارك في العراق وأفغانستان لن ينهي «الحرب الطويلة» ضد التطرف العنيف، وإن القتال ضد القاعدة والإرهابيين الآخرين يجب أن يكون أولى أولويات المؤسسة العسكرية في العقود القادمة، ويوصي غيتس في الوثيقة الجديدة بإبرام شراكة مع الصين وروسيا للحد من بروزهما كخصمين محتملين.
وقالت الصحيفة إن هذه الإستراتيجية تأتي تتويجا لجهد غيتس منذ توليه وزارة الدفاع في نهاية 2006، وتبرز رأيه بأن الأمة يجب أن تسخر مصادر القوة العسكرية والسلطة اللينة لدحر عدو معقد ومتحول، وجاء في الوثيقة أن «العراق وأفغانستان هما الجبهتان المركزيتان في الصراع، لكننا لا يمكن أن نغفل عن المفاهيم الضمنية لخوض حرب طويلة الأمد وعرضية ومتعددة الجبهات والأبعاد، أعقد وأكثر تشعبا من مواجهة الحرب الباردة مع الشيوعية». «والنجاح في العراق وأفغانستان حاسم في كسب هذه الحرب، لكنه لن يأتي وحده بالنصر».
وقالت الصحيفة إن غيتس يعتنق مصطلح «الحرب الطويلة» الذي اعتمده سلفه دونالد رمسفيلد لمعادلة القتال ضد الإرهاب مع النضالات ضد الشيوعية السوفياتية والفاشية النازية. ومع ذلك تفترق إستراتيجيته عن إستراتيجية رمسفيلد في أنها لا تركز على العمل العسكري الاستباقي، وبدلا من ذلك تشجع القادة الأميركيين الحاليين والمستقبليين للعمل مع الدول الأخرى على محو الظروف المعززة للتطرف.
وأشارت إلى أن غيتس يسلم في كلمة تصدير بالوثيقة بأن الرئيس الجديد سرعان ما يعيد تقييم التهديدات والأولويات. وكتب قائلا إنه يعتبر هذه الوثيقة «مخطط نجاح» لإدارة القادمة.
وذكرت واشنطن بوست أن مصادر الدفاع قالت إن إستراتيجية غيتس لاقت مقاومة بين رؤساء الأركان المشتركة بسبب تركيزها على الحرب غير التقليدية. وأبدوا قلقهم العلني بشأن تجنب الاستعداد للحرب التقليدية لأنها يمكن أن تمنح الخصوم ميزة تنافسية في مجالات رئيسية، مثل الأجواء أو الفضاء، كذلك تدعو الإستراتيجية المؤسسة العسكرية الأميركية لموازنة مخاطرها بين التهديدات غير التقليدية والحرب التقليدية التي تتضمن جيوشا متنافسة ومواجهات بأسلوب الحرب الباردة. ويقول غيتس إن الحرب في العراق وأفغانستان تمثل نوعا من القتال الذي ستواجهه الولايات المتحدة في السنوات المقبلة.
وختمت الصحيفة بما قاله جيمس جاي كارافانو، الخبير العسكري في هيريتيج فاونديشن، إنه يعتقد أن الإستراتيجية بالغت في محاربة التطرف، وأضاف أن الوثيقة «بالغت في قضية أن أيديولوجية التطرف الإسلامي ستحدد السنوات العشرين أو الثلاثين القادمة». «وأعتقد أن هذا لن يساعد في شيء لأنك تضحي بكل شيء من أجل هذه الحرب».